

تأثير تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية العراقية

أ.د. بكر ابراهيم محمود
الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد

هناء خالد محمد خالد
الباحثة

P: ISSN : 1813-6729

<http://doi.org/10.31272/JAE.43.2020.126.13>

E : ISSN : 2707-1359

مقبول للنشر بتاريخ : 2020/10/4

تأريخ أستلام البحث : 2020/8/23

المستخلص :

يهدف البحث الى بيان وكشف مدى تأثير تبني وتطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية العراقية (كوردستان - جيهان - قرطاس) لذا تم اتباع المنهج الاستنباطي للجانب النظري والتحليل الاحصائي باستخدام برنامج (Minitab) لغرض تفريغ بيانات التحليل المالي وقياس المؤشرات وتم استخدام الوسط الحسابي (Mean) لقياس فاعلية تبني معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيرها على جودة التقارير واستخدام الانحراف المعياري لقياس تشتت القيم عن وسطها الحسابي الحقيقي مع استخدام اختبار (ت) (T-Test) للمقارنة بين عينتين مترابطتين (غير مستقلة) وذلك لاختبار فرضيات البحث، ومن اهم الاستنتاجات كانت جميع العلاقات بين تبني معايير المحاسبة الإسلامية وجودة التقارير المالية هي علاقات ليس لها دلالة إحصائية معنوية واما التوصيات كانت هي وجوب الزام البنك المركزي المصارف الإسلامية العراقية بتطبيق معايير المحاسبة الإسلامية بتعليمات وقوانين خاصة تلزمها بتطبيقها على ارض الواقع لما لها من نتائج ايجابية وتحقيق ارباح وزيادة الاستثمارات بجذب رؤوس الاموال الكبيرة وغيرها .



مجلة الادارة والاقتصاد
العدد 126/ كانون الاول/ 2020
الصفحات : 174-185

• بحث مستل من رسالة ماجستير

المقدمة :

ساهمت المصارف الإسلامية للدول المجاورة بالتطور والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لذا سع البنك المركزي العراقي حذو تلك المؤسسات الدولية للنهوض بالواقع الاقتصادي للبلد من خلال تبني معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) ، لاسيما بعد صدور تعليمات البنك المركزي العراقي ذي العدد (289/3/9) والمؤرخ في (2018/8/1) ، لذا استعملت الباحثة التحليل الاحصائي لبيان مدى تأثير تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لتلك المصارف فتناول البحث المحور الاول منه على منهجية البحث اما المحور الثاني فتضمن الاطار النظري عن معايير المحاسبة الإسلامية ودورها في تعزيز جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العراقية اما المحور الثالث تضمن الجانب العملي باستعمال التحليل الاحصائي واخيرا المحور الرابع تضمن الاستنتاجات والتوصيات .

المحور الاول : منهجية البحث

1- مشكلة البحث:

ان التزام المصارف الإسلامية بتطبيق معايير المحاسبة الإسلامية تسهم وتعزز من جودة تقاريرها المالية وهذا ما نلاحظه في الوسط المصرفي الدولي والعربي لذا لا بد ان تنهض المصارف الإسلامية العراقية بأدائها المصرفي بتوفير تقارير مالية شفافة وعادلة وبجودة عالية من خلال تطبيقها معايير المحاسبة الإسلامية لذا تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل التالي :

" هل ان تبني معايير المحاسبة الإسلامية لها تأثير في جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العراقية عينة البحث " ؟

2- اهمية البحث:

تتبع اهمية البحث من دور المصارف الإسلامية العراقية في صناعة المستقبل المصرفي وتقدم تقارير مالية جودة عالية تخدم المستفيدين والمستثمرين تتضمن معلومات مفيدة في ظل تبني معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) ، لاسيما بعد صدور تعليمات البنك المركزي العراقي ذي العدد (289/3/9) والمؤرخ في (2018/8/1) للعمل بأدوات التمويل الإسلامي استرشادا بمعايير تلك الهيئة .

3- اهداف البحث :

توضيح العلاقة بين تطبيق هذه المعايير وجودة التقارير المالية والكشف عن مستوى تطبيق المصارف الإسلامية العراقية لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) بدلالة البرامج والتطبيقات الاحصائية .

4- حدود البحث :

- 1- الحدود المكانية : يتحدد البعد المكاني للبحث من خلال بيان تأثير تبني معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية في عينة من المصارف الإسلامية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .
- 2- الحدود الزمانية : تم الاعتماد على البيانات المالية المنشورة للمصارف الإسلامية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للسنوات (2016-2017-2018) وتم اختيار هذه السنوات كون سنة 2018 هي سنة تطبيق المعايير لبعض المصارف وسنة 2017 للمصارف الاخرى من عينة البحث.

5- فرضيات البحث :

استناداً إلى مشكلة البحث تحاول الباحثة إثبات صحة أو خطأ الفرضية الرئيسية التالية :
لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية باستخدام مؤشرات التحليل المالي عند مستوى دلالة (0.05) .
وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية :

1. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر السيولة للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) .
2. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر المديونية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) .
3. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر الربحية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) .
4. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر التوظيف للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) .
5. لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر ملائمة رأس المال للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) .

المحور الثاني : الإطار النظري

معايير المحاسبة الإسلامية ودورها في تعزيز جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العراقية
أولاً: مفهوم المحاسبة الإسلامية :

ورد مفهوم المحاسبة في القرآن الكريم في عدة مواضع كقوله تعالى " إِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا " (النساء، آية 6) ، أما في السنة النبوية الشريفة تمثلت بقول الرسول (صل الله عليه واله وسلم) " إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة ، ومفهوم لفظ يحاسب في هذا الحديث هو المسائلة " ، بينما مفهوم المحاسبة الإسلامية من وجهة نظر اللغة العربية هي مصدر للفعل حاسب وتصريفه محاسبة وحسابا وتعني أحصي عليه أعماله للجزاء عليها وهي مسائلة الأفراد عن ما تم منهم من أفعال بعد الإحصاء واصل ذلك قوله تعالى: "وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكَرًا" (الطلاق، آية 8) ، وهناك عدة تعريف للمحاسبة من منظور اسلامي منها : المحاسبة الإسلامية هي مجموعة من القواعد والمبادئ المستخدمة في جمع وتصنيف وتحليل وتسجيل العمليات المالية لقياس نتائج الأعمال وقياس المركز المالي للوحدات الاقتصادية وفق أحكام الشريعة الإسلامية، إي أنها علم يخضع لأحكام الشريعة الإسلامية (سمحان ومبارك، 2009: 19) .

أما المعايير فهي عبارة عن مجموعة من المقاييس (طبيعية أو وضعيه أو إلهية) تستخدم كمقاييس من قبل الفرد والدولة والعامه في مراقبة تنفيذ وتقييم الأنشطة المختلفة ، أما المعايير المحاسبية عرفت بأنها مجموعة من المعايير موضوعه من قبل لجنة مختصة أو جمعية مهنية أو جهة حكومية ذات اختصاص ، لتلتزم بها المؤسسات والشركات والهيئات على اختلاف أنواعها عند إعداد وعرض القوائم المالية ، تهدف إلى تنظيم السياسات المحاسبية والإفصاح عنها لتمكين الأطراف الخارجية من اتخاذ قرارات مالية واقتصادية رشيدة (أبو زيد ، 2014: 62) ، بعد طرح هذه المقدمة لمعايير المحاسبة بشكل عام يتيح لنا معرفة ماهية معايير المحاسبة الإسلامية فهي : "أداة تستعملها المؤسسات كونها جهة رسمية للتعبير عن مدى (إثبات وقياس وعرض وإفصاح) عن عمليات وإحداث متعلقة بالقوائم المالية الأساسية والتقارير المالية بشكل يتناسب مع الفكر المحاسبي الإسلامي (سعيد ، 2015 : 46) ، أما معايير محاسبة المصارف الإسلامية عرفت بأنها مجموعة من التوجيهات والتوصيات والإرشادات من (إثبات وقياس وعرض وإفصاح) الواجب إتباعها عند تنفيذ إحداث وعمليات محاسبية قام بها المصرف الإسلامي خلال فترة زمنية محددة ، وبنفس الوقت تمثل مقياس لتقويم الأداء المحاسبي في مجال التنفيذ وتقييمه بعد التنفيذ ، وإبداء الرأي الفني المحايد عن المعلومات الواردة بالقوائم المالية (حياة ، 2016 : 44) .

ثانياً : خصائص معايير المحاسبة الإسلامية :

- حيث تتسم هذه المعايير بمجموعة من الخصائص أهمها (شحاته ، 2015 : 28) :
- 1- المشروعية : تتفق المعايير مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ولا تتعارض معها .
 - 2- الموضوعية : تتصف المعايير بالموضوعية حيث تستند إلى أدلة إثبات قوية ولا تلجئ إلى التقدير الحكمي إلا إذا تعذر تطبيق القياس الفعلي .
 - 3- القيم : تكون المعايير الإسلامية مبنية على مجموعة من القيم الأخلاقية والإيمانية والسلوكية الطيبة المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية وتتفق مع فطرة العقول البشرية الملزمة بشرع الله سبحانه وتعالى .
 - 4- المرونة : تكون مرنة لكل زمان ومكان وتسمح بالاجتهاد في مجالات الاجتهاد الشخصي .
 - 5- المعاصرة : من خلال استخدام أساليب التقنية المعاصرة في تنفيذ أداء العمليات المحاسبية ، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها .
 - 6- العالمية : هي معايير ليست محلية بل إقليمية ينظر لها من منظور إسلامي وبالتالي عالمية الأسس والمفاهيم المستنبطة من مصادره.

ثالثاً : التعريف بهيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية :

تهدف الهيئات المهنية المساندة إلى دعم مسيرة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية من خلال إعداد وإصدار وتفسير معايير المحاسبة والتدقيق بما يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، وبما يتلاءم مع البيئة التي تعمل بها المصارف الإسلامية في الوقت الحالي وعلى المستوى الإقليمي والدولي (www.aaofi.com).

تأسست هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية بموجب اتفاقية موقعة من قبل عدد من المؤسسات المالية الإسلامية بتاريخ 1 صفر 1410هـ/ الموافق 26 فبراير 1990م في الجزائر، وقد تم تسجيل الهيئة في 11 رمضان 1411هـ/ الموافق 27 مارس 1991م في دولة البحرين بصفتها هيئة عالمية ذات شخصية معنوية مستقلة غير هادفة للربح.(عمر، 2014: 4) تحت مسمى "هيئة المحاسبة المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية".

تعتمد الهيئة عند إعدادها لمعايير المحاسبة والتدقيق الإسلامية في المقام الأول وفق أحكام الشريعة الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن ثم الاجتهادات الفقهية المعاصرة وتعتمد أيضاً على التطبيق المحاسبي السائد في صورة بحوث علمية، كما تعتمد على معايير محاسبية دولية التي لا تخالف الشريعة الإسلامية وأيضاً

القواعد والسياسات المحاسبية المطبقة في اغلب المؤسسات المالية الإسلامية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية (نشيده ، 2015 : 1)

تهدف الهيئة إلى تطوير فكر المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية من خلال إتباع أساليب تطويرية كالترتيب، عقد الندوات، وإعداد الأبحاث، وإصدار النشرات الدورية، وإعداد وإصدار وتفسير ومراجعة وتعديل معايير المحاسبة والتدقيق لتلك المؤسسات بما يتفق ويلامح إحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والبيئة التي تنشأ فيها تلك المؤسسات ، وينمي ثقة مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات التي تصدر عنها ، وتشجعهم على الاستثمار والإيداع لديها والاستفادة من خدماتها .

رابعاً: معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من (AAOIFI) :

وصل عدد المعايير الكلية التي أصدرتها (AAOIFI) إلى (100) معيار لغاية سنة 2019 كما تعمل الهيئة حالياً على إصدار معايير جديدة فضلاً عن مراجعة وتعديل المعايير الحالية .

حيث تقسم المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) إلى خمسة مجاميع تتمثل بالآتي:

المجموعة الأولى المعايير الشرعية حيث بلغ عددها 58 معياراً.

المجموعة الثانية المعايير المحاسبية حيث بلغ عددها 28 معياراً.

المجموعة الثالثة معايير الحوكمة حيث بلغ عددها 7 معايير.

المجموعة الرابعة معايير التدقيق حيث بلغ عددها 5 معايير.

المجموعة الخامسة معايير أخلاقيات العمل حيث بلغ عددها 2 معياراً.

وسيتم التركيز على المجموعة الثانية الخاصة بمعايير المحاسبة الإسلامية (موضوع البحث) انظر ملحق (1) (حيث تم استبدال معياري رقم 5: الإفصاح عن أسس توزيع الأرباح بين أصحاب حقوق الملكية وأصحاب حسابات الاستثمار، ومعياري رقم 6: حقوق أصحاب حسابات الاستثمار وما في حكمها، بمعيار المحاسبة المالية رقم 27: حسابات الاستثمار، كما وتم استبدال معيار رقم 17: الاستثمارات، بمعيار رقم 25: الاستثمار في الصكوك والأسهم والأدوات المشابهة، ومعياري رقم 26: الاستثمار في العقارات، وايضاً تم استبدال معياري رقم 2: المربحة والمراحة للأمر بالشراء ، ومعياري رقم 20: البيع الآجل، بمعيار رقم 28: المربحة والبيع الآجل (الأخرى). وكذلك ايضاً تم استبعاد المعايير المتعلقة بشركات التأمين الإسلامية لأنها خارج نطاق البحث والتي تتمثل بالمعايير الآتية:- (معياري رقم 12: العرض والإفصاح العام في القوائم المالية لشركات التأمين الإسلامية، معيار رقم 13: الإفصاح عن أسس تحديد وتوزيع الفائض أو العجز في شركات التأمين الإسلامية ، معيار رقم 15: المخصصات والاحتياطات في شركات التأمين الإسلامية ، ومعياري رقم 19: الاشتراكات في شركات التأمين الإسلامية). وايضاً تم استبعاد معيار رقم 23: (الخاص بتوحيد القوائم المالية) لأنه خارج نطاق البحث ويتعلق بقوائم مالية لمجموعة من المؤسسات يتم اعدادها وعرضها كقوائم مالية لمؤسسة واحدة.

وقد تميزت المعايير الصادرة عن هيئة (AAOIFI) بأنها:

1- هي الوحيدة التي وضعت مبادئ وإرشادات للعمل المالي الإسلامي على مستوى دولي.

2- تقتصر معاييرها المحاسبية على عمل المؤسسات المالية الإسلامية فقط ، ولم تكن شاملة كما هو الحال في معايير المحاسبة الدولية التي تلائم جميع المؤسسات والشركات ، سواء كانت مؤسسات مالية أو شركات تجارية أو غيرها. (شريف وشريفي: 2014، 97).

و تعتمد هذه المعايير اما بشكل كلي او جزئي من قبل عدة دول كمتطلبات تنظيمية الزامية في السلطات القضائية وفيما يلي أسماء الدول التي تعتمد المعايير المحاسبية لهيئة (AAOIFI)، اما بشكل كلي او جزئي او كدليل إرشادي (www.aaoifi.com). (أفغانستان، البحرين، بنك التنمية الإسلامي، العراق، الأردن، جمهورية كريغستان، لبنان، ليبيا، مريشوس، نيجريا، دولة قطر، سلطنة عمان، باكستان، فلسطين، السودان، سوريا، اليمن).

خامساً: مفهوم جودة التقارير المالية :

تعد التقارير المالية لغرض تقديم المعلومات المالية اللازمة لمستخدميها ، ومن بينهم ادارة الشركة والمساهمين وحملة الاسهم والسندات والمحللين الماليين والموردين والمصارف والهيئات الرقابية ، فضلاً عن الجهات الحكومية والمستثمرين المرتقبين ، حيث يختلف استخدام التقارير المالية باختلاف احتياجات مستخدميها، وتعرف بأنها وسيلة للحصول على معلومات ونتائج تساعد الإدارات العليا للمؤسسات في اتخاذ القرارات والحكم على نتائج عمليات المصرف وتقييم مركزها المالي (قيطوبي ، 2015 : 28) .

يشير الفكر المعاصر للجودة أهمية التركيز على مفهوم مرونة الاستخدام واخذ وجهة نظر مستخدمي المعلومات عن تحديد الجودة باعتبار إن المستخدم النهائي هو فيصل الحكم على مدى جودة المعلومات وما تحققه من منفعة للمستخدمين وان تخلو من التحريف والتضليل وان تعد في ضوء مجموعة من المعايير المحاسبية للوصول إلى تقارير مالية جيدة كما تتسم بالشفافية والإفصاح الجيد عن المعلومات التي تعكس حقيقة المركز المالي والأرباح المحققة والمتوقعة لمنظمة الأعمال بما يتفق مع أهداف واحتياجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين لترشيد قراراتهم الاستثمارية (عبد الفتاح، 2013: 64) ، حيث تعني جودة التقارير المالية خلوها من التحريفات

الجهرية وإعطائها صورة عادلة عن المركز المالي (عبد الرحمن ومحمد، 2016: 12) ، وكذلك تعني مدى التزام المصارف بكل من المعايير المحاسبية والتشريعات القانونية التي تحكم ممارسات العملية المحاسبية (براهيمي: 2017، 238) .

سادسا: أهمية تبني معايير المحاسبة الإسلامية في تحسين جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية

تبني معايير المحاسبة الإسلامية في المصارف الإسلامية يؤدي الى تحقيق العديد من الاغراض اهمها:

- 1- تمثل الدستور والمرجع الذي يعتمد عليها المحاسب عند تنفيذ العمليات المحاسبية.
- 2- توضح المعالجات المحاسبية لعمليات المصارف الإسلامية لتحقيق المبادئ المحاسبية ، كما وتساعد في رفع كفاءة الاداء المحاسبي لهذه المصارف وخصوصا بالنسبة للمحاسبين الجدد.
- 3- تساهم في تحقيق الثقة للتقارير المالية المنشورة لها على المستوى القومي.
- 4- تساهم في تحقيق التنسيق والتعاون بين المؤسسات المالية الإسلامية والهيئات المساندة لها والمراكز المحاسبية العالمية. (بدوري وجيلاحي: 2018، 76)

وتتجلى أهمية معايير المحاسبة الإسلامية في المؤسسات المالية الإسلامية من خلال توفير الثقة والمصداقية في تقاريرها المالية والتي تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في المصارف الإسلامية ، ويظهر ذلك واضحا في مصادر واستخدامات الأموال والبنود التي صرفت فيها مما يؤدي الى ارتفاع درجات الثقة والجدارة الائتمانية للمؤسسات المالية الإسلامية. على الرغم من ان عملية تبني هذه المعايير تؤدي الى ارتفاع التكاليف الادارية من حيث عملية تكوين المحاسبين والمدققين وغيرها. الا انها ستعود بالنفع على المؤسسات المالية الإسلامية والتي من المحتمل ان تزيد في انضباطها وذلك من خلال المساهمة في توفير الضمانات اللازمة للتأكد من حسن استغلال مصادر الأموال في اوجه مشروع له لكي تعود على الجميع بالنفع ، وبما يتفق مع اهدافها التي أنشئت من اجلها ، وكذلك لغرض ضمان جودة التقارير المالية المعلنة يجب تصميم الافصاح وفق معايير المحاسبة الإسلامية . كما ان التقارير المالية تعتبر عنصرا محوريا لتحقيق كفاءة الاسواق المالية ، حيث يعتمد عليها في توفير المعلومات اللازمة لتحديد اسعار الاسهم والصكوك على اساس سليم ، لذا فمن المهم اعداد تقارير مالية خاضعة لقواعد تحكم دقة وسلامة ما تحتويه من معلومات وتمثل معايير المحاسبة الإسلامية للمؤسسات المالية الإسلامية هي الاداة التي يمكن ان تساعد في اعداد تقارير مالية سليمة وذات مصداقية وموثوقية. (بارضية: 2016، 130) كما يمكن القول ان انتشار الصناعة المالية الإسلامية عالميا يتعزز من خلال اعتماد معايير المحاسبة الإسلامية وما تساهم به في التوفيق بين السياسات والاجراءات المحاسبية التي تتبعها مؤسساتها المالية الإسلامية وتقاربها او تطابقها وانضباطها بمرجعية واحدة.

المحور الثالث : الجانب العملي :

اولا: عينة من المصارف الإسلامية العراقية :

بدأ عمل الصيرفة الإسلامية في العراق منذ تأسيس وممارسة عمل البنك الإسلامي العراقي في عام 1993، واستمر عمل هذه المصارف من خلال تقديم العديد من الخدمات الاستثمارية كالمراوحة والمشاركة والمضاربة والاستصناع والمزارعة والادخار الاستثماري ، بالإضافة الى عدد من الخدمات التقليدية الاخرى كالحالات وخطابات الضمان والاعتمادات المستندية، وقد حقق العمل المصرفي الإسلامي خلال السنين السابقة تطورات ونجاحات متعددة .

ان الصعوبات التي مر بها العراق وخاصة في الاوضاع السياسية والاقتصادية ادت الى عدم استقرار عمل المصارف الإسلامية، لكن بمساندة البنك المركزي العراقي ومع وجود ارض خصبة وملائمة لإنجاح عمل المصارف الإسلامية المتمثلة بوجود شريحة كبيرة من المجتمع المتقبل لهذا النوع من المصارف وتطلب العمل بها، وكذلك بفضل العناصر البشرية ذات الخبرة المصرفية العاملة في المصارف التقليدية والتي تم الاستعانة بها لانطلاقات واسعة في العمل المصرفي الإسلامي وتحقيق نجاحات واسعة. (<http://www.iraqitic.com>) .

والجدول (1) يوضح عينة من المصارف الإسلامية العراقية التي اختيرت لإتمام البحث وسنة التأسيس وراس المال وتاريخ البدء بتطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) بموجب اخر احصائية للبنك المركزي العراقي في 2019 (www.cbi.iq) .

جدول (1)

الهيكل المالي لعينة البحث من المصارف الإسلامية العراقية

ت	اسم المصرف	نوع المصرف	رأس المال	تاريخ التأسيس	تاريخ البدء بتطبيق المعايير
1	كوردستان الدولي	محلي	400 مليار د	2005/5/29	2017
2	جيهان للاستثمار	محلي	255 مليار د	2008/6/3	2017
3	الفرطاس الإسلامي	ش تحويل	250 مليار د	2017/3/6	2018

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات سوق العراق للأوراق المالية

ثانياً: قياس تأثير تبني معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية العراقية (كوردستان - جيهان - القرطاس) :

يتم في هذا المحور قياس تأثير تبني معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية العراقية (كوردستان - جيهان - القرطاس) بدلالة اختبار وتحليل فرضيات الدراسة والمتمثلة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية باستخدام مؤشرات التحليل المالي عند مستوى دلالة (0.05). وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى : التي تنص على انه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر السيولة للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) ، كما موضح بالجدول رقم (2) :

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) ما يلي :-

معدل متوسط مؤشر السيولة في المصارف الإسلامية العراقية (عينة البحث) بنسبة (1.83%) بانحراف معياري (4.24)، حيث يشير الى انخفاض بسيط في هذا المؤشر بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) إذ إن متوسط السيولة العام قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية كان (1117%) بينما بعد التطبيق اصبح (1115%) إي بمعدل انخفاض (1.83%) ، وبما ان هذا المؤشر يستخدم لقياس كفاءة ادارة المصرف في مواجهة التزاماتها قصيرة الاجل والوفاء بالتزاماتها في الظروف الطارئة دون اللجوء الى ودائعه الأجلة لدى المصارف الاخرى ، مما يدل على ان المصارف ذات الوسط الحسابي السالب والاقبل بالموجب افضل. وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف تبين ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف الإسلامية عينة البحث إذ سجل اعلى نسبة من بين المصارف الإسلامية حيث بلغت (-1.2%) بانحراف معياري (18.8) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية مصرف كوردستان الدولي الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (6.68%) بانحراف معياري (3.99) ، واخيراً يأتي مصرف قرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل حيث بلغت نسبة متوسطه (2126%) بانحراف معياري (1202). كما تم استخدام اختبار T لمعرفة الفروق بين مؤشر السيولة لكل المصارف الإسلامية (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيره على جودة التقارير المالية ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

جدول (2)

نتائج اختبار t-test للعينات المترابطة للفروق في جودة التقارير المالية تعزى لمؤشر السيولة

المصارف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مصرف كوردستان	3	6.68	3.99	2.90	0.949
مصرف جيهان	3	-1.2	18.8	-0.11	0.461
مصرف قرطاس	3	2126	1202	3.06	0.954
المعدل	3	1.83	4.24	0.75	0.733

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

وبصفة عامة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مؤشر السيولة قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية ومؤشر السيولة بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية حيث بلغت القيمة الاحتمالية تساوي 0.733 وهي اكبر من 0.05.

وبذلك يتبين صحة الفرضية الصفرية القائلة " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر السيولة للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05)"

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر المديونية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة اقل من (0.05) ، يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) ما يلي :

جدول (3)

نتائج اختبار t-test للعينات المترابطة للفروق في جودة التقارير المالية تعزى لمؤشر المديونية

المصارف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مصرف كوردستان	2	-3.45	2.49	1.96	0.150
مصرف جيهان	2	13.36	11.48	1.65	0.926
مصرف قرطاس	2	-15.31	2.74	7.91	0.040
المعدل	3	-1.80	14.40	0.22	0.424

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) ما يلي :-
 معدل متوسط مؤشر المديونية في المصارف الإسلامية العراقية (عينة البحث) بنسبة (-1.80%) بانحراف معياري (14.40) ، مما يشير الى ارتفاع بسيط نسبيا لهذا المؤشر بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) اذ ان متوسط المديونية العام قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية كان (48.6%) بينما بعد التطبيق اصبح (50.5%) اي بمعدل ارتفاع (-1.80%) ، وبما ان هذا المؤشر يهدف الى قياس مدى اعتماد المصرف على اموال المالكين والدائنين في تمويل صفقاتها مما يعني ان الاشارة السالبة تشير الى قدرة المصرف على توفير الامان للدائنين في الاجال القصيرة والطويلة، بينما الاشارة الموجبة تشير الى ضعف في ادارة المصرف وزيادة الاعتماد على الايداعات و اموال المساهمين عند تمويل صفقاتها. ومن خلال المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف عينة البحث تبين ان مصرف قرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل يحتل مركز الصدارة من بين المصارف الإسلامية عينة البحث اذ سجل اعلى نسبة من بين المصارف الإسلامية حيث بلغت (-15.31%) بانحراف معياري (2.74) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية مصرف كوردستان الدولي الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (-3.46%) بانحراف معياري (2.48) ، واخيرا يأتي مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (13.36%) بانحراف معياري (11.49).
 كما تم استخدام اختبار T لمعرفة الفرق بين مؤشر المديونية لكل المصارف الإسلامية (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيره على جودة التقارير المالية، وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha=0.05$ في مصرف قرطاس حيث بلغت القيمة الاحتمالية 0.040 وهي اقل من 0.05، وبصفة عامة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مؤشر المديونية قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية حيث بلغت القيمة الاحتمالية تساوي 0.424 وهي اكبر من 0.05 ، لذا تم اثبات الفرضية الصفرية القائلة " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر المديونية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05)".
 الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر الربحية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) ، كما موضح في الجدول (4) :

جدول (4)

نتائج اختبار t-test للعينات المترابطة للفروق في جودة التقارير المالية تعزى لمؤشر الربحية

المصارف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مصرف كوردستان	3	2.29	1.79	2.22	0.922
مصرف جيهان	3	0.98	0.53	3.21	0.958
مصرف قرطاس	3	-13.8	21.1	1.14	0.187
المعدل	3	-3.52	8.97	0.68	0.283

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) ما يلي:
 معدل متوسط مؤشر الربحية للمصارف الإسلامية العراقية (عينة البحث) بنسبة (-3.52%) بانحراف معياري (8.97) ، مما يشير الى ارتفاع في هذا المؤشر بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) اذ ان متوسط الربحية العام قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية كان (3.10%) بينما بعد التطبيق اصبح (6.62%) اي بمعدل ارتفاع (-3.52%) ، وبما ان مؤشر الربحية يهدف الى قياس مدى اعتماد المصرف على السياسات والقرارات التي يتخذها في استخدام الاصول والايداعات وحقوق المساهمين في تحقيق الارباح ، مما يعني ان الاشارة السالبة دليل على قدرة ادارة المصرف في تحقيق الارباح بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية والاشارة الموجبة تشير الى عكس ذلك. وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف الإسلامية عينة البحث تبين ان مصرف قرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل يحتل مركز الصدارة من بين المصارف الإسلامية عينة البحث اذ سجل اعلى نسبة من بين المصارف الإسلامية حيث بلغت (-13.8%) بانحراف معياري (21.1)، يليه مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي بالمرتبة الثانية حيث بلغت نسبة متوسطه (0.98%) بانحراف معياري (0.53) ، واخيرا يأتي مصرف كوردستان الدولي الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (2.29%) بانحراف معياري (1.79) . كما تم استخدام اختبار T لمعرفة الفرق بين مؤشر الربحية لكل المصارف الإسلامية (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيره على جودة التقارير المالية ، وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وبصفة عامة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مؤشر الربحية قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية حيث بلغت القيمة الاحتمالية تساوي 0.283 وهي اكبر من 0.05.

وبذلك يتبين صحة الفرضية الصفرية القائلة " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر الربحية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05)".

الفرضية الفرعية الرابعة : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر التوظيف للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) ، كما موضح بالجدول (5) :

جدول (5)

نتائج اختبار t-test للعينات المترابطة للفروق في جودة التقارير المالية تعزى لمؤشر التوظيف

المصارف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مصرف كردستان	2	0.740	0.594	1.76	0.836
مصرف جيهان	2	0.00	0.00	0	0
مصرف قرطاس	2	-9.26	11.41	1.15	0.228
المعدل	3	-2.84	5.58	0.88	0.235

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) ما يلي:

الوسط الحسابي العام للمصارف الإسلامية عينة البحث في مؤشر التوظيف حقق نسبة (-2.84%) بانحراف معياري (5.58) ، مما يشير الى ارتفاع متوسط نسبيا لهذا المؤشر بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) اذ ان متوسط مؤشر التوظيف العام قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية كان (0.99%) بينما بعد التطبيق اصبح (3.84%) اي بمعدل ارتفاع (-2.84%) ، وبما ان هذ المؤشر يستخدم لقياس كفاءة المصرف في استثمار موارده المتاحة ، مما يعني ان الاشارة السالبة تدل على ارتفاع نسبة متوسط التوظيف بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتمكين المصرف من توظيف موارده لتحقيق الارباح ، والاشارة الموجبة تشير الى عكس ذلك.

ومن خلال المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف الإسلامية عينة البحث تبين ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي بلغ متوسطه نسبة (0%) وذلك بسبب تساوي المتوسطات قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية (ليس له تأثير) ، بينما مصرف قرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل يحتل مركز الصدارة من بين المصارف الإسلامية عينة البحث اذ سجل اعلى نسبة بمقدار (-9.26%) بانحراف معياري (11.41) ، واخيرا يأتي مصرف كردستان الدولي الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (0.74%) بانحراف معياري (0.594). كما تم استخدام اختبار T لمعرفة الفرق بين مؤشر التوظيف لكل المصارف الإسلامية (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيره على جودة التقارير المالية ، وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 . وبصفة عامة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مؤشر التوظيف قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية حيث بلغت القيمة الاحتمالية تساوي 0.235 وهي اكبر من 0.05.

وبذلك يتبين صحة الفرضية الصفرية القائلة " لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر التوظيف للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05)".

الفرضية الفرعية الخامسة : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر ملائمة رأس المال للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05) ، كما موضح بالجدول (6) :

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (6) ما يلي:-

معدل متوسط مؤشر رأس المال للمصارف الإسلامية العراقية عينة البحث بنسبة (-1318%) بانحراف معياري (910)، مما يشير الى ارتفاع عالي نسبيا في هذا المؤشر بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) اذ ان متوسط مؤشر ملائمة رأس المال قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية كان (14509%) بينما بعد التطبيق اصبح (15827%) اي بمعدل ارتفاع (-1318%) ، وبما ان هذا المؤشر يهدف الى قياس كفاءة ادارة المصرف في توفير الحماية اللازمة للمودعين ومواجهة مخاطر انخفاض القيمة السوقية لمكونات محفظة الاوراق المالية ، مما يعني ان الاشارة السالبة تشير الى كفاءة ادارة المصرف بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في مواجهة المخاطر وتوفير الحماية والاشارة الموجبة تشير الى عكس ذلك. وعند المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف عينة البحث تبين ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف الإسلامية عينة البحث إذ سجل اعلى نسبة بين المصارف الإسلامية حيث بلغت نسبته (-2190%) بانحراف معياري (3781) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية مصرف قرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل حيث بلغت نسبة متوسطه (-1389%) بانحراف معياري (5814) ، واخيرا يأتي مصرف كردستان الدولي

الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (-375%) بانحراف معياري (666). كما تم استخدام اختبار T لمعرفة الفرق بين مؤشر ملائمة رأس المال لكل المصارف الإسلامية (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيره على جودة التقارير المالية، وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

جدول (6)

نتائج اختبار t-test للعينات المترابطة للفروق في جودة التقارير المالية تعزى لمؤشر ملائمة رأس المال

المصارف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مصرف كردستان	3	-375	666	0.97	0.216
مصرف جيهان	3	-2190	3781	1	0.211
مصرف قرطاس	3	-1389	5814	0.41	0.360
المعدل	3	-1318	910	2.51	0.064

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

وبصفة عامة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مؤشر ملائمة رأس المال قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية حيث بلغت القيمة الاحتمالية تساوي 0.064 وهي اكبر من 0.05.

وبذلك يتبين صحة الفرضية الصفرية القائلة " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية باستخدام مؤشر ملائمة رأس المال للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية عند مستوى دلالة (0.05)".

وعلى المستوى الكلي وبهدف اختبار الفرضية الرئيسية والمتمثلة "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية باستخدام مؤشرات التحليل المالي عند مستوى دلالة (0.05) كما موضح بالجدول (7) :

جدول (7)

نتائج اختبار t-test للعينات المترابطة للفروق في جودة التقارير المالية تعزى لمؤشرات التحليل المالي

المصارف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية
مصرف كردستان	5	-73.7	168.3	0.98	0.192
مصرف جيهان	5	-435	981	0.99	0.189
مصرف قرطاس	5	140	1260	0.25	0.592
المعدل	15	-123	893	0.53	0.301

الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) ما يلي:

الوسط الحسابي العام للمصارف الإسلامية العراقية عينة البحث قد بلغ (-123%) بانحراف معياري (893) ، مما يشير الى ارتفاع عالي نسبيا في المستوى العام للمصارف بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة (AAOIFI) اذ ان المتوسط العام لهذه المصارف قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية كان (3136%) بينما بعد التطبيق اصبح (3259%) اي بمعدل ارتفاع (-123%) ، وبما ان هذا القياس يهدف الى اظهار نتائج جميع المؤشرات السابقة المستخدمة في قياس تأثير تبني معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية لكل المصارف الإسلامية عينة البحث ، مما يعني ان الاشارة السالبة تشير الى تحقيق كفاءة في ادارة المصرف وكسب ثقة المودعين والمستثمرين بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية ، والاشارة الموجبة تشير الى عكس ذلك.

ومن خلال المقارنة بين المتوسط العام والمتوسطات لدى المصارف الإسلامية عينة البحث تبين ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي يحتل مركز الصدارة من بين المصارف الإسلامية عينة البحث اذ سجل اعلى نسبة ساليه من بين المصارف الإسلامية حيث بلغ (-435%) بانحراف معياري (981) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية مصرف كردستان الدولي الإسلامي حيث بلغت نسبة متوسطه (-73.7%) بانحراف معياري (168.3) ، يليه مصرف قرطاس الإسلامي للاستثمار والتمويل بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة متوسطه (140%) بانحراف معياري (1260) .

كما تم استخدام اختبار T لمعرفة الفرق بين مؤشر التحليل المالي لكل المصارف الإسلامية (عينة البحث) قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وتأثيرها على جودة التقارير المالية، وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05. وبصفة عامة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 عند استخدام مؤشرات التحليل المالي لقياس جودة التقارير المالية قبل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية حيث بلغت القيمة الاحتمالية تساوي 0.301 وهي اكبر من 0.05.

وبذلك يتبين صحة الفرضية الصفرية القائلة لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية باستخدام مؤشرات التحليل المالي عند مستوى دلالة (0.05)."

لذا تم اثبات صحة الفرضية الصفرية القائلة لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتبني معايير المحاسبة الإسلامية (AAOIFI) في جودة التقارير المالية للمصارف الإسلامية العاملة في البيئة العراقية باستخدام مؤشرات التحليل المالي عند مستوى دلالة (0.05) . "

المحور الرابع :

أولاً: الاستنتاجات :

1. حداثة وضعف تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في البيئة المصرفية الإسلامية العراقية. حيث من أصل 30 مصرف إسلامي عراقي لم يطبق هذه المعايير سوى خمس مصارف والتي كانت هي عينة البحث. فضلاً عن ذلك إن إلزام البنك المركزي العراقي في تطبيق هذه المعايير صدر مؤخراً في عام 2018.
2. إن نتائج التحليل الإحصائي أظهرت جميع العلاقات بين تبني معايير المحاسبة الإسلامية وجودة التقارير المالية هي علاقات ليس لها دلالة إحصائية معنوية.
3. لا يوجد تأثير معنوي عند تبني معايير المحاسبة الإسلامية على جودة التقارير المالية الواردة في الكشوفات المالية للمصارف العراقية عينة البحث.
4. هناك تباين في تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية للأدوات المالية بين المصارف عينة البحث، والسبب يعود إلى حداثة عملية التبني للمعايير المحاسبية الإسلامية كونها لعام 2017-2018 يمثل التطبيق للمرة الأولى لعينة من المصارف الإسلامية العراقية، فضلاً عن قلة المعرفة بمعايير المحاسبة الإسلامية للأدوات المالية بسبب صعوبتها وتعقيدها، وعدم إلزام البنك المركزي بتطبيق المعايير بنسبة 100%.
5. تدل الإشارة السالبة لنتائج المتوسط الحسابي لكل مصرف على تمكنها من تحقيق الأرباح بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية، والإشارة الموجبة تثبت عدم تحقيقها الأرباح أو انخفاضها.
6. إن المصارف التقليدية الحكومية لم تتجه نحو ممارسة الصيرفة الإسلامية على الرغم من ارتفاع مؤشرات نمو الصناعة المصرفية في العراق.
7. إن البنك المركزي العراقي لم يقدم للمصارف الإسلامية البدائل المناسبة أو ابتكار أدوات مالية جديدة تناسب خصوصية هذه المصارف.

ثانياً: التوصيات :

1. ضرورة تفعيل الدور الاستثماري للمصارف الإسلامية مما ينعكس إيجاباً في رفع معدلات نمو مؤشرات قياس جودة التقارير المالية في تلك المصارف، وذلك عبر عمليات الإبداع والابتكار للأدوات الاستثمارية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية من جهة وتتلاءم مع البيئة الاستثمارية في الاقتصاد العراقي من جهة أخرى.
2. الالتزام بأحكام قانون المصارف الإسلامية رقم (43) لسنة 2015 ومعالجة المسائل المشتركة مع المصارف التقليدية وذلك لخصوصية عمل المصارف الإسلامية.
3. ضرورة رفع قدرات وقابليات الإدارات المصرفية في المصارف الإسلامية العراقية بكل مستوياتها الإدارية والتشغيلية للتوسع في استخدام مؤشرات التحليل المالي لقياس جودة التقارير المالية المقدمة من المصارف الإسلامية العراقية لتساهم في جذب واستقطاب المودعين.
4. ضرورة وضوح العلاقة بين البنك المركزي العراقي وبين المصارف الإسلامية إذ مازال البنك المركزي يتعامل مع هذه المصارف أسوة بما يتعامل مع المصارف التقليدية، وهذا يعني عدم وضوح الرؤيا لدى القائمين على البنك المركزي بادراك العمل المصرفي الإسلامي الذي يشهد له العالم بنجاحاته ونسب نموه.
5. على البنك المركزي إن يوجه المصارف الإسلامية العراقية بضرورة الالتزام بأعداد القوائم المالية السنوية وفقاً لمعايير هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية بدلاً من المعايير الدولية.
6. ضرورة الاستفادة من تجارب الدول في مجال تبني معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية من خلال التعاون فيما بينهم بتكثيف الدورات وتبادل الخبرات وخاصة الدول العربية التي تعد بينها الأقرب إلى البيئة المحلية.
7. وضع استراتيجيات مصرفية ضمن خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لرفع مستوى الاستقرار في مؤشرات التحليل المالي للمصارف الإسلامية العراقية لغرض الابتعاد عن التذبذب في مؤشرات قياس جودة التقارير المالية لتلك المصارف.
8. من الضروري الاستفادة من الكفاءات الأكاديمية والتوسع في الدراسات والأبحاث التي لها صلة بالمعايير المحاسبية الإسلامية وسبل تطبيقها على أرض الواقع بالشكل الذي يسمح للمصارف الإسلامية الارتقاء بواقعها المحاسبي.

المراجع والمصادر :

أولاً : المصادر العربية :

- 1- ابو زيد ، محمد المبروك ، المحاسبة الدولية وانعكاساتها على الدول العربية، دار المريح للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014 .
- 2- بدروني، عيسى، وفاء جيلاحي، "معايير المحاسبة المالية الإسلامية ودورها في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 2، العدد 30، 2018.

- 3- بارضية، حكيم، "اهمية تطبيق معايير المحاسبة والمراجعة لتفعيل حوكمة المؤسسات المالية الإسلامية"، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، الجزائر، 2015-2016.
- 4- سمحان، حسن محمد، مبارك، موسى عمر، محاسبة المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، دار الميسر للنشر، عمان، 2009 .
- 5- إبراهيمي، فوزيه، نحو تطبيق المحاسبة من منظور إسلامي لتحسين جودة التقارير المالية، جامعة عمار ثلجي، الاغواط، الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 7، 2017.
- 6- شحاته، حسين، طبيعة وأسس ومعايير محاسبة المصارف الإسلامية، دورة أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، 2015.
- 7- شريفي، عمر، محمد الامين شربي، "معايير المحاسبة المالية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ودورها في توحيد وتنميط العمل المصرفي الإسلامي، الملتقى الدولي حول دور معايير المحاسبة الدولية تفعيل اداء المؤسسات والحكومات، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2014.
- 8- عبد الرحمن، احمد رجب عبد الملك، محمد، أسامة محمد صالح، إماراباك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 7، العدد 23، 2016.
- 9- حياة، مسفاف، اثر توافق معايير المحاسبة الإسلامية مع المرجعية المحاسبية الدولية في دعم الإفصاح المحاسبي للقوائم المالية في البنوك الإسلامية (عرض تجارب بعض الدول الإسلامية)، مذكرة تخرج تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم .
- 10- سعيد، وسيم محمد، "اثر تطبيق معايير المحاسبة للمؤسسات المالية الإسلامية في اتخاذ القرارات الاستثمارية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، 2015 .
- 11- عبد الفتاح، سعيد توفيق احمد، "علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، الشرقية - مصر، 2013.
- 12- عمر، شريفي، " دور هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في دعم وتطوير الصناعة المالية الإسلامية " بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية، جامعة سطيف 1، 2014 .
- 13- قيطوفي، فاطمة الزهراء، "مجالات مساهمة المراجع الخارجي في تحسين جودة القوائم المالية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، 2015 .
- 14- نشيدة، احطاش، دراسة مقارنة لمعايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية المطبقة في المؤسسات المالية الإسلامية والمعايير المحاسبية الدولية التقليدية IFRS/IAS، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 39، 2015.
- 16- WWW.aoofi.com. موقع هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- 17- <http://www.iraqitic.com>
- 18- <https://www.cbi.iq/> موقع البنك المركزي العراقي / الرئيسية

The effect of applying Islamic accounting standards on the quality of financial reports for a sample of Iraqi Islamic banks

Hana Khalid Mohammed Khaled

Prof. Dr. Bakr Ibrahim Mahmoud

Abstract:

The research aims to clarify and reveal the extent of the impact of adopting and applying Islamic accounting standards on the quality of financial reports for a sample of Iraqi Islamic banks (Kurdistan - Jihan - Qurtas). Therefore, the deductive approach of the theoretical and statistical analysis was followed by using (Minitab) program for the purpose of unloading financial analysis data and measuring indicators. Using the mean to measure the effectiveness of adopting Islamic accounting standards and their impact on the quality of reports, and using the standard deviation to measure the dispersion of values from their true arithmetic mean with the use of (T-Test) to compare two (non-independent) samples to test the research hypotheses, Among the most important conclusions, all the relationships between the adoption of Islamic accounting standards and the quality of financial reports were relationships that had no significant statistical significance, and the recommendations were that the Central Bank should oblige Iraqi Islamic banks to apply Islamic accounting standards with special instructions and laws that oblige them to apply them on the ground because of their positive results and achievement. Profits and increasing investments by attracting large capital and others.

.....
.....
.....